لافروف حذّر النظام الأوكراني من تداعيات مواصلته التعنت وإفشال التسويات

بوتين: واثقون بأن معظم الدول تشاطر «العالم الروسي» أفكاره وقيمه

أعرب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في تحيته للمشاركين في الجمعية الـ16 للعالم الروسي تحت عنوان «القيم الروحية والأخلاقية للعالم الروسي» عن ثقته بأن أغلبية الدول تؤيد أفكار العالم الروسي، ومن جانب آخر اعتبر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أن استمرار النظام الأوكراني في تعنته وإفشاله تسوية الأزمة الأوكرانية سيؤدي لانكماش الأراضي الواقعة تحت سيطرته.

وحسب وكالة «تاس»، قال بوتين في تحيته: «قوة وجاذبية فكرة العالم الروسي، كانت تكمن دائماً في انفتاحها واحترامها لجميع العادات والثقافات الأصلية. ونحن نرى اليوم، أن أغلبية البلدان والشعوب، توافق وتشارك هذه المسألة، ورفض أي شكل من أشكال الاستعمار الجديد والعنصرية والروسفوبيا، وعلى العكس من ذلك، تظهر الالتزام بتنمية التعاون الإنساني والحوار المتكافئ المبني على الأخذ في الاعتبار مراعاة المصالح المتبادلة لبعضنا البعض».

وأشار بوتين إلى أن «الموضوع الرئيس للمنتدى الحالي، يؤكد رغبتنا الصادقة في الحفاظ على تلك القيم والتقاليد الروحية والأخلاقية التي لا تتزعزع والتي توحدنا وتساعدنا على تحقيق أهدافنا»، ولفت إلى أن من بين المشاركين، «العديد من الشخصيات السياسية والاجتماعية المعروفة وكذلك الكثير من معلمي وأساتذة اللغة الروسية وأدابها، وعلماء، وكذلك العديد من الدبلوماسيين والصحفيين وممثلي المنظمات الدينية والتطوعية والشبابية، وأصدقاء روسيا الحقيقيين من دول مختلفة».

بدوره، وفي كلمة له، أمس السبت، خلال افتتاح الدورة الـ16 «لجمعية العالم الروسي» اعتبر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أن استمرار النظام الأوكراني في تعنته وإفشاله تسوية الأزمة الأوكرانية سيؤدي لانكماش الأراضي الواقعة تحت سيطرته، وقال لافروف: «كلما طالت مساعي قيادة النظام الأوكراني الحالي بدعم من الدول الغربية لإفشال اتفاق ثلو الاخر للتسوية تقلصت الأراضي التي يسيطر عليها هذا النظام».

ولفت لافروف إلى أنه لو نفذ هذا النظام بصدق ما تم الاتفاق عليه في اتفاقيات عام 2014 و2015 التي أبرمت في مينسك فرصة ثالثة» لكنه لم يستفد من ذلك. واعتبر لافروف أن نظام كييف لا يعتنق رهاب روسيا فحسب، وإنما لا يتميز بذكاء كبير أيضاً، موضحاً أن معظم الدول الغربية شكلت تحالفاً لإلحاق هزيمة إستراتيجية بروسيا.. والكل يعرف كيف انتهى الأمر، وشدد لافروف على أن روسيا ستدافع عن القيم التقليدية، وهي مهمة حددها مفهوم السياسة الخارجية للبلاد.

وجدد لافروف استعداد روسيا وانفتاحها على التوصل إلى تسوية سياسية، مشيراً إلى ضرورة إنهاء الصراع من خلال القضاء على أسبابه الأساسية، ومن بينها توسيع حلف الـ«ناتو» إلى الشرق وإيجاد تهديدات للمصالح الأمنية الحيوية لروسيا.

في المغضون، أعلن مساعد الرئيس الروسي نيقولاي باتروشيف، أن الغرب الجماعي يهدف دائماً إلى إخراج روسيا من البحر الأسود، وقال خلال اجتماع مع قيادة البحرية الروسية وأسطول البحر الأسود في رحلة عمل إلى شبه جزيرة القرم: «تشير الحقائق التاريخية إلى أن إبعاد روسيا عن شواطئ البحر الأسود كان أمراً تقليدياً في السياسة الأنغلوساكسونية باعتباره إحدى المهام الرئيسة. واليوم، يضع الغرب الجماعي، بقيادة الولايات المتحدة، خططاً لترسيخ وجوده في البحر الأسود على المدى الطويل وعلى طول محيطه على حساب المصالح المشروعة لبلادنا».

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين (أ ف ب)

في سياق متصل، وبمناسبة اليوم الدولي لإنهاء الإفلات من العقاب على الجرائم المرتكبة ضد الصحفيين، قال مصدر في البعثة الروسية الدائمة لدى الاتحاد الأوروبي، حسب «تاس»: إن «الاتحاد الأوروبي يقوم بحملة غير مسبوقة في الضغط على الصحفيين والمراسلين الروسيين وإعاقة نشاطهم المهني، ومن دون أي تبرير يتم تقييد بث وسائل الإعلام الروسية أو حتى منعها بشكل تام، كما يقوم بإدراج العاملين في المؤسسات الإعلامية الروسية في قوائمه السود، ووضع العلامات في صفحات هذه المؤسسات على الشبكات الاجتماعية بل وحتى يحجبها بشكل تام، ويلفق القضايا، ويهدد ويطرد، كل ذلك يتم بهدف منع حصول الجمهور الأوروبي على الحقيقة التي لا تعجب البيروقراطيين في بروكسل».

هذا، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أمس السبت تحرير بلدتي كوراخوفكا في دونيتسك وبيرشوترأنغفويه في مقاطعة خاركوف، فيما بلغ إجمالي خسائر الجيش الأوكراني، خلال اليوم الماضي نحو 2045 جندياً.

وكالات

«الأحزاب العربية»: نحذر من استنساخ المشروع الصهيوني في السودان

حذرت الأمانة العامة لـ«المؤتمر العام للأحزاب العربية» من «استنساخ المشروع الصهيوني بفلسطين في السودان»، وأشارت إلى المخاطر الإستراتيجية لهذا المشروع على حاضر ومستقبل السودان وعلى الأمن القومي العربي والإقليمي، داعية الصين وروسيا ومنظمة «بريكس» وجميع دول العالم الحر إلى تعزيز دعمها للدولة السودانية ومؤسساتها سياسياً ولوجستياً لتعزيز قدراتها في مواجهة الحرب وآثارها.

وقالت الأمانة في بيان: «إن الهدف الإستراتيجي للحرب في السودان يتمثل في «السعي الغربي–الصهيوني» للهيمنة والسيطرة عليه وبمساعدة من دول إقليمية وفرت المال والسلاح والمرتزقة الذين جمعوا من دول شتى». وأضاف البيان: إن الأمانة العامة للمؤتمر، «توقفت عند رعاية تلك الدول لعمليات تجنيد مستوطنين من دول إفريقية إلى السودان في إطار مساعيها الهادفة إلى إحداث تغيير ديموغرافي جذري تستنسخ فيه تجربة الاستيطان في فلسطين من الحركة الصهيونية»، مطمئنة المساعي التي تبذل من أجل إدخال قوات دولية أو إفريقية إلى السودان انتهاكاً لسيادته، وسعياً لوقف تقدم حركة الجيش والمقاومة الشعبية الماضية لاستكمال عملية التحرير».

وجددت الأمانة العامة دعمها الكامل للسودان في مواجهة مشروع الاستعمار والاستيطان والهيمنة الغربية الصهيونية المراد فرضه عبر الحرب التي دخلت عامها الثاني»، إضافة إلى بذل جهود مشتركة، عربية سودانية دولية لضمان عدم إفلات الجناة الذين ارتكبوا جرائم الحرب والتصفية العرقية والجرائم بحق الإنسانية في السودان حالما هذه الحرب من العقاب.

وكالات

عدد شهداء غزة عند 43314.. والاحتلال أقر بمقتل اثنين من جنوده في القطاع

كمين مركّب.. والمقاومة تفجر منزلاً مفخخاً بقوة للاحتلال غرب معسكر جباليا

من استهداف المقاومة الفلسطينية ناقلة جند فلسطينية غرب معسكر جباليا شمال قطاع غزة (عن الانترنت)

مع دخول عدوانها اليوم الـ393، واصلت قوات الاحتلال أمس ارتكاب جرائم الإبادة الجماعية في قطاع غزة، عبر شن عشرات الغارات الجوية والقصف المدفعي، مع ارتكاب مجازر بحق الفلسطينيين، وسط وضع إنساني كارثي، في حين واصلت المقاومة الفلسطينية تصديها لآليات الاحتلال وجنوده المتوغلين في قطاع غزة ضمن معركة «طوفان الأقصى»، موقعة قتلى ومصابين في صفوفه وخسائر في عتاده وآلياته.

وفي التفاصيل نقلت وسائل إعلام فلسطينية عن كتائب القسام قولها في بيان: «بعد تفجير منزل مفخخ مسبقاً بقوة صهيونية راجلة وإيقاعها بين قتيل وجريحين قرب مرسة الفاخورة غرب معسكر جباليا شمال القطاع»، إضافة إلى تنفيذ كمين مركب استهدف جرافة صهيونية من نوع «D9» بقنبلة «الياسين 105» ومجموعة من جنود الاحتلال بعيدة مضادة للأفراد وإيقاعهم بين قتيل وجريح في الموقع ذاته، مشيرة إلى أن «العدو أعلن عن مقتل ضابط و3 جنود في هذه العملية».

بدورها، أفادت وسائل إعلام إسرائيلية أمس، بمقتل جنديين وإصابة ثالث بجروح خطرة نتيجة تفجير عبوة ناسفة في معارك قطاع غزة، وذلك وسط تقارير عن «حدث صعب» تعرضت له قوات الاحتلال الإسرائيلي.

ولفتت إلى أن طائرة مروحية تابعة لجيش الاحتلال هبطت في جباليا لإجلاء جنود مصابين.

إلى ذلك، نقلت وكالة «وفا» عن مصادر طبية قولها أمس: «إن قوات الاحتلال ارتكبت 7 مجازر بحق العائلات في قطاع غزة، أسفرت عن استشهاد 55، وإصابة 192 آخرين، خلال الـ24 ساعة الماضية، في حين ارتفع عدد ضحايا العدوان الإسرائيلي المتواصل منذ السابع من تشرين الأول العام الماضي إلى 43314 شهيداً و102019 مصاباً، في حين لا يزال آلاف الضحايا تحت الأنقاض وفي الطرقات، لا تستطيع طواقم الإنقاذ الوصول إليهم.

من جهتها، أشارت وكالة «صفا» إلى استشهاد وإصابة عشرات الفلسطينيين أمس من جراء القصف الإسرائيلي على مناطق متفرقة من قطاع غزة، لافتة إلى أن طيران الاحتلال ومدفعيته قصفا عدة منازل في مخيم النصيرات وسط القطاع ما أدى إلى استشهاد 17 فلسطينياً وإصابة آخرين، منهم 12 من عائلة واحدة بعد قصف طيران الاحتلال عمارة سكنية مكونة من 4 طوابق، إضافة إلى استشهاد 14 نقصف على بيت لاهيا وجباليا شمال القطاع وخان يونس جنوبه، فضلاً عن إطلاق مسيّرات الاحتلال «كواد كوبتر» النار بشكل مكثف على مدرسة الدعوة وقصفها مستشفى العودة في مخيم النصيرات وسط القطاع.

وذكرت الوكالة أنه لليوم الـ29 على التوالي، يصعد الاحتلال الإسرائيلي جرائمه ومجازره بشمال قطاع غزة، وخصوصاً في مخيم جباليا وبيت لاهيا، وسط حصار وتجويع مرير، كما لشمال قطاع غزة، حيث تواصل طائرات الاحتلال ومدفعيته شن غارات مكثفة على منطقة مشروع بيت لاهيا والمناطق السكنية لإرغام الأهالي على التهجير القسري تحت ضغط القصف والتجويع والحصار.

وفي الضفة الغربية، ذكرت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، نادي الأسير الفلسطيني في بيان أمس أن قوات الاحتلال اقتحمت منذ الخليل وراء الله ونابلس وقلقيلية واريحا وبيت لحم، واعتدت على الفلسطينيين بالضرب واعتقلت 20 بينهم طفل وأسرى سابقون بعد أن فتشت منازلهم وعبثت بمحتوياتها، مشيرة إلى ارتفاع عدد الاعتقالات في الضفة الغربية منذ بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في السابع من شهر تشرين الأول 2023 إلى أكثر من 11500.

وكالات

«البنتاغون» يأمر بنشر المزيد من العتاد الأميركي في الشرق الأوسط

أشارت وكالة «أسوشييتد برس» إلى نشر الولايات المتحدة الأميركية مزيداً من الأصول «العسكرية» في الشرق الأوسط، في وقت تستعد فيه حاملة الطائرات «ابراهام لينكولن» للمغادرة، وتحدثت عن خلفيات قرار وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» نشر المزيد من الأصول الأميركية في الشرق الأوسط.

وفي التفاصيل، أفادت الوكالة بأن وزير الدفاع لويد أوستن سيرسل طائرات قاذفة وطائرات مقاتلة والمزيد من السفن الحربية التابعة للبحرية إلى الشرق الأوسط لتعزيز الوجود الأميركي في المنطقة، حسبما أعلن «البنتاغون»، وأمر أوستن عدة طائرات قاذفة من طراز «B-52 Stratofortress»، وسربا من الطائرات المقاتلة طائرات الصهريج ومدمرات البحرية بالانتشار في الشرق الأوسط، حيث سيبقون في الوصول إلى المنطقة في الأشهر المقبلة، فيما «تبدأ يو إس إس أبراهام لينكولن في العودة إلى الولايات المتحدة»، وفق «البنتاغون».

وقال مسؤولون أميركيون: إن حاملة الطائرات «أبراهام لينكولن» والمدمرات البحرية الثلاث في مجموعتها الضاربة من المقرر أن تغادر الشرق الأوسط بحلول منتصف الشهر الجاري، وأوضح المسؤولون الأميركيون أنه عندما تغادر حاملة الطائرات الأميركية، «فلن تكون هناك حاملة طائرات في الشرق الأوسط لفترة من الوقت» من دون تحديد المدة التي قد تستمر فيها هذه الفجوة.

ويعتقد القادة العسكريون منذ فترة طويلة بأن وجود مجموعة حاملة طائرات ضاربة، مع مجموعة من الطائرات المقاتلة وطائرات الاستطلاع والسفن، الحربية المدججة بالسلاح، هو «رادع كبير، بما في ذلك ضد إيران»، على حد اعتقادهم، وعليه، فإن خلفية القرار الأميركي نشر ممدرات بحرية أخرى في المنطقة وفق الوكالة، هو «لتعويض هذه الفجوة»، إذ إن هذه المدمرات، التي ستأتي إما من منطقة المحيطين الهندي والهادئ أو من أوروبا، «قادرة على إسقاط الصواريخ الباليستية»، وفق مسؤول أميركي.

كما تأتي التحركات العسكرية الأميركية هذه في وقت تحتدم حروب إسرائيل مع غزة ولبنان، إضافة إلى عمليات اليمن النوعية والعراق والرد الإيراني على الاعتداءات الإسرائيلية، ولفتت الوكالة إلى أن الولايات المتحدة «تضغط من أجل وقف إطلاق النار، في حين تقول إنها ستدافع عن إسرائيل وتواصل حماية الوجود الأميركي والحلفاء في المنطقة، بما في ذلك من هجمات اليمن ضد السفن في البحر الأحمر».

وأشارت «أسوشييتد برس» في هذا السياق، إلى قول «البنتاغون» إن أحدث طلب لأوستن يظهر «قدرة الولايات المتحدة على الانتشار في جميع أنحاء العالم في غضون مهلة قصيرة لمواجهة تهديدات الأمن القومي المتطورة»، يشار إلى أن ما يصل إلى 43 ألف جندي أميركي كانوا في المنطقة مؤخراً، فيما من المرجح أن تؤدي هذه التحولات في الانتشار الأميركي إلى انخفاض في العدد الإجمالي للقوات الأميركية في الشرق الأوسط، إذ يرجح ذلك إلى حد كبير إلى أن حاملة الطائرات تحتوي على ما يصل إلى 5000 بحار.

وكالات

بيونغ يانغ: خيارنا ردع حرب نووية ومواجهة تهديد واشنطن

جددت كوريا الديمقراطية عزمها الدفاع عن حقها السيادي وأمنها ومصالحها التنموية، وتكثيف جهودها العملية لضمان الاستقرار الدائم لشبه الجزيرة الكورية والمنطقة «بطريقة مسؤولة»، واستعدادها لمواجهة أي تهديد أو تحد «بحزم» «الحاضر والمستقبل».

ونقلت وكالة الأنباء المركزية الكورية الرسمية عن متحدث باسم وزارة الخارجية الكورية قوله: إن بلاده ستكثف جهودها العملية لردع التهديد العسكري للقوات المعادية والحفاظ على توازن القوى في المنطقة، ومواجهة الخطط الأميركية والكورية الجنوبية. لافتاً إلى أن العام الجاري شهد أكثر من 20 محاولة لشن الحرب في المنطقة، الأمر الذي لم يترك خياراً لدى بيونغ يانغ سوى العمل على الردع التام لخطر اندلاع حرب نووية.

وأوضح المتحدث باسم الخارجية أن تجربة إطلاق الصاروخ البالستي العابر للقارات الأخير التي أجرتها البلاد مؤخراً تظهر مسارات مشروعة وعادلة لحق الدولة ذات السيادة في الدفاع عن النفس، لافتاً إلى أن الرد العملي على التحركات الاستفزازية المتكررة للقوات المعادية لتدمير السلام والاستقرار بشكل علني في المنطقة المحيطة بشبه الجزيرة الكورية، هو تحدي سيادة وأمن ومصالح جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بشكل صارخ.

وشدد المتحدث على أن الجيش الاستراتيجي الثابت والإرادة القوية لبيونغ يانغ تتمثل بردع خطر اندلاع حرب نووية بشكل كامل والسيطرة على الوضع السياسي والعسكري في المنطقة وإدارته بقوة من خلال مواجهة التهديد العسكري الخطر الذي تشكله الولايات المتحدة وقواتها التابعة بقوة مطلقة.

وكالات

اشتداد التنافس بين ترامب وهاريس قبل أيام من الانتخابات وسط تقارب معدلات تأييدهما

مخاوف من تكرار سيناريو ٦ كانون الثاني وواشنطن تعزز إجراءاتها الأمنية

جدد مشهد التنافس بين المرشحين الجمهوري دونالد ترامب والديمقراطية كامالا هاريس قبل أيام من الانتخابات الرئاسية، المقررة بعد غد الثلاثاء، تسعّد مدينة واشنطن لاحتمال تكرار أعمال العنف التي هزتها قبل أربع سنوات عندما خسر ترامب أمام الرئيس الأميركي جو بايدن، جاء ذلك فيما أشارت ادعاءات المرشح الجمهوري حول تزوير الانتخابات في ولاية بنسلفانيا مخاوف من إمكانية سعيه مجدداً لتغيير نتائج الانتخابات، ومن جهتهم يؤكد الديمقراطيون جاهزيتهم للرد على أي محاولة للتلاعب بالنتائج.

هذا وحذرت سلطات العاصمة الأميركية من أنه يمكن توقع «بيئة أمنية متقلبة وغير متوقعة» في الأيام وحتى الأسابيع التالية لإغلاق مراكز الاقتراع، مضيفة أنها لا تتوقع إعلان الفائز في يوم الانتخابات، في حين تضف استطلاعات الرأي اشتداد المنافسة بين الرئيس السابق ترامب ونائب الرئيس هاريس عقب ثلاثة أيام من الانتخابات، حسب قناة «فرانس 24».

والخميس الماضي، صرح ترامب قائلاً إن فتح تحقيق في استمارات تسجيل الناخبين في ولاية بنسلفانيا يعكس وجود تزوير في أصوات الناخبين، ومن جانبهم، يستعد الديمقراطيون بقيادة هاريس لاحتمال محاولة ترامب إعلان فوزه في الانتخابات قبل اكتمال فرز جميع الأصوات، كما حدث في عام 2020، وقالت هاريس في مقابلة مع شبكة «إيه. بي. سي» الأربعاء الماضي: «للأسف، نحن مستعدون إذا أقدم على ذلك، وإذا رأينا أنه يحاول التأثير في الإعلام أو التلاعب برأي الشعب الأميركي، فنحن مستعدون لذلك». فيما أعرب حلفاء ترامب عن قلقهم إزاء احتمال مشاركة عدد كبير من «غير المواطنين» في الانتخابات، رغم أن حالات حدوث ذلك «نادرة» للغاية.

إضافة إلى ذلك، ما زال شبح السادس من كانون الثاني عام 2021 يخيم على المدينة، ففي ذلك اليوم، اقتحم مئات من أنصار المرشح الجمهوري دونالد ترامب مبنى «الكابيتول» في محاولة لمنع التصديق على فوز الديمقراطي جو بايدن، وقال كريستوفر رودريغين، أحد المسؤولين في المدينة خلال اجتماع مجلس المدينة قبل أيام «بدأت استعداداتنا لعام 2024 في السابع من كانون الثاني 2021 من يوم عدة».

وفي تلك الفترة، رفض ترامب مراراً الإعلان ما إذا كان سيقبل نتائج الانتخابات، مدعياً وجود تزوير وغش في الولايات المتأرجحة مثل بنسلفانيا، ما أدى إلى اندلاع المزيد من الاضطرابات، وحتى قبل الهجوم على مبنى «الكابيتول»، هزت واشنطن تظاهرات عنيفة شارك الحركة الاحتجاجية المناهضة للعنصرية «بلاك لايفز ماتر» «حياة السود مهمة» في صيف 2020.

في الغضون، أعلن مكتب التحقيقات الفيدرالي «إف بي آي» أنه بصدد إنشاء مركز قيادة لمراقبة هذه التهديدات، في حين قال جهاز الخدمة السرية المسؤول عن حماية كبار الشخصيات السياسية، إنه سيعزز نظامه الأمني إذا لزم الأمر، ومن جهتها، امتنعت شرطة الكابيتول عن التعليق على استعداداتها الأمنية، لكن رئيسة بلدية المدينة موريل باوزر قالت في مؤتمر صحفي في تشرين الأول الماضي: إن هذا الجهاز الذي يعني بحماية أمن الكونغرس سيكون «جاهزاً»، في حين أكدت قائدة شرطة المدينة يامبلا سميث أنه لم يتم تحديد أي «تهديد حقيقي» يستهدف واشنطن خلال فترة الانتخابات.

بدوره، ذكر موقع «مونت كارلو» أنه خلال الساعات الـ24 الماضية، انشغلت الأوساط السياسية والإعلامية في الولايات المتحدة بالهجوم العنيف الذي شنه ترامب على النائب الجمهوري السابق لين شيني، وهي من أبرز نقاده في البلاد، موحيا بأنها تستحق الإعدام بالرصاص.

وكالات

الوطن
عين على الوطن
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
المراسلون في المحافظات
■ السويداء – عبير صيموعة
■ طرطوس – ربا أحمد
■ الحسكة – دجاح السلطان
■ القنيطرة – خالد خالد
■ حلب – خالد زنكلو
■ اللاذقية – عبير محمود
■ حماة – محمد أحمد خباز
■ حمص – يوسف بدور

حرس الثورة تتوعد إسرائيل بعقاب «قوي وحاسم يفوق تصورها»

الخامنئي: الأعداء سيتلقون رداً قاسياً على أفعالهم ضد إيران والمقاومة

قائد الثورة الإسلامية في إيران علي الخامنئي (أ ف ب)

أكد قائد الثورة الإسلامية في إيران علي الخامنئي، أمس السبت، أن على الأعداء، ولاسيما الولايات المتحدة والكيان الصهيوني، أن يعلموا أنهم سيتلقون رداً قاسياً على ما يفعلونه ضد إيران وجبهة المقاومة، في حين أكد الحرس الثوري أن رد إيران على إسرائيل «حتمي»، وسيكون «حاسماً وقوياً ومدروساً، وسيفوق تصور» الاحتلال الإسرائيلي.

وخلال لقائه حشداً من طلاب المدارس والجامعات، قال الخامنئي: إن «إيران ستفعل كل ما يلزم في مواجهة الاستكبار، سواء من الناحية العسكرية والتسليح أم من الناحية السياسية»، وأضاف: إن «الشعب الإيراني والمسؤولين لن يتوانوا أبداً عن مواجهة الاستكبار العالمي والجهاز المجرم الحاكم على النظام العالمي»، حسب وكالة «تسنيم».

وفي هذا الإطار، أوضح الخامنئي أن «القضية ليست قضية انتقام فقط، وإنما التحرك بمنطق والمواجهة المنطقية مع الدين والأخلاق والشرع والقوانين الدولية»، وتابع: إن القضية هي مواجهة الظلم الدولي، وبالنسبة للشعب الإيراني فإن مواجهة الظلم والاستكبار، «فريضة واجبة»، وأشار قائد الثورة الإسلامية إلى أنه لا بد من استمرار التحرك العقلاني والمنطقي للمنطق الإنساني والإسلامي والدولي للشعب الإيراني في مواجهة الاستكبار.

واعتبر الخامنئي أن الجرائم الحالية التي يرتكبها الكيان المحتل بدعم ومشاركة الولايات المتحدة، تُعري تماماً ادعاءات «حقوق الإنسان الأميركية» الزائفة، وقال: اليوم، أصبح العالم مدركاً أن الذين يدعون الدفاع عن حقوق الإنسان ويصفون شخصيات عظيمة مثل نصر الله وهنية وسليماني بالإرهاب، هم أنفسهم يشنون جماعات إرهابية إجرامية.

ودعا الخامنئي الشعوب إلى ضرورة التحرك الجماعي لمواجهة هذا الحجم من الجرائم والتضليل، مخاطباً الشباب والطلاب بالقول: عليكم أيها الشباب والطلاب التواصل مع الشباب في البلدان الإسلامية وفي المنطقة وخارجها، لتوضيح الحقائق لهم، وتأكيد ضرورة إنشاء حركة عامة وعظيمة ضد الاستكبار.

وتحيي إيران سنوياً «اليوم الوطني لمقارعة الاستكبار العالمي» وهي ذكرى استيلاء مجموعة من الطلاب الجامعيين في إيران على وكر التجسس الأميركي «السفارة الأميركية سابقاً»، في الرابع من تشرين الثاني عام 1979، احتجاجاً على المؤامرات الأميركية ضد الثورة الإسلامية.

في السياق، أكد المتحدث باسم حرس الثورة الإسلامية في إيران، العميد محمد علي نائيني، أمس السبت، أن رد إيران على إسرائيل «حتمي، وسيكون حاسماً وقوياً ومدروساً، وسيفوق تصور» الاحتلال الإسرائيلي، وقال نائيني خلال مقابلة صحفية مع وكالة «فارس» الإيرانية للأنباء: إن إسرائيل أخطأت في حساباتها، وهي تتصور أننا لن نرد على عدوانها الأخير على إيران.

وتابع: إن الاحتلال الإسرائيلي يعتقد أن إيران تخشى الدخول في حرب ومواجهة مباشرة معه، وأضاف العميد نائيني: إن الإسرائيليين يعتقدون أيضاً أن «الشعب الإيراني مل من المقاومة، وأنه لا يرحب بالحرب مع الكيان المحتل»، لافتاً إلى أن «هذا التصور أحد حسابات الكيان الإسرائيلي الخاطئة»، مردفاً بالقول: إن «عمليتي الوعد الصادق أثبتتا أن كيان الاحتلال غير قادر على الدفاع عن نفسه في مواجهة الصواريخ الإيرانية، على الرغم من كل التقنيات والأسلحة العالمية، ومنظومات الدفاع الجوي التي يمتلكها».

وتوعد مسؤولون إيرانيون، إسرائيل بأن رد طهران سيكون قاسياً وسيتجاوز كل التصورات الإسرائيلية، ولاسيما بعد أن شن الكيان عدواناً جوياً على إيران في الـ26 من تشرين الأول الماضي، زعم أنه طال أهدافاً عسكرية إيرانية، وقبل أيام، أكد وزير الدفاع الإيراني، عزيز نصير زاده، أن إيران قادرة على تنفيذ العشرات من العمليات الشبيهة بعملية «الوعد الصادق»، معقباً أن «الدفاعات الجوية الإيرانية قوية».

وأول من أمس الجمعة، قال رئيس المجلس الاستراتيجي للعلاقات الخارجية كمال خرازي: إن إيران «مستعدة للحرب، لكنها لا ترغب في توسعتها»، وجدد خرازي تأكيد إيران أنها سترد على العدوان الإسرائيلي، «في الوقت والطريقة المناسبين»، مشيراً إلى أن ما قام به الإسرائيليون في مقابل الهجوم الصاروخي الإيراني الذي أُطلق فيه نحو 200، «كان في الحقيقة غير متكافئ».

وزير الأمن الإيراني إسماعيل خطيب خلال زيارة إلى مكتب حماس في طهران معزياً باستشهاد رئيس المكتب السياسي للحركة يحيى السنوار، اعتبر أن السنوار يحظى بمكانة رفيعة، وهو حي بما خطه من مسيرة غزة سيحملها إخوانه حتى تحرير فلسطين، وشدد على أن «دماء القادة الشهداء هنية ونصر الله وصفي الدين والسنوار هي وقود معركة التحرير ورفع الظلم عن شعوب المنطقة»، وأضاف خطيب: إن صمود أهل غزة ولبنان هو بشارة النصر الأكيد.

وكالات

حمّلت واشنطن ولندن مسؤولية جرائم الإبادة منذ تأسيس الكيان

«الفصائل»: «طوفان الأقصى» رَدٌّ على مخططات استئصال شعبنا

أصدرت فصائل المقاومة الفلسطينية بيانات في الذكرى الـ107 لـ«وعد بلفور»، أشارت من خلالها إلى المشروع الاستعماري البريطاني– الأميركي الغربي الذي زرع في المنطقة، والذي واجهته ولا تزال تواجهه حركات المقاومة في المنطقة، من خلال معركة «طوفان الأقصى».

ونقلت وسائل إعلام فلسطينية عن حركة حماس قولها: «إن ذكرى هذا الوعد المشؤوم تمر في وقت يتجدد فيه خطر المشروع الصهيوني وإرهابه بحق شعبنا وقضيتنا ومنطقتنا، ويبرز ذلك من خلال محاولات إنهاء القضية الفلسطينية وإبادة شعبها، وتصفية حقه في حق تقرير المصير وبناء الدولة المستقلة».

وتابعت: «إن الدعم الأميركي والغربي للكيان الصهيوني بشتى لا محدود، يجعل من هذه الدول طرفاً في العدوان على شعبنا، ومتنصلاً في كل ما يصيبه من قتل ودمار».

مشددة على أن «صمود الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج وفي قطاع غزة تحديداً، وتصديه للعدوان الإسرائيلي، تثبت إرادة شعبنا في التضحية والتمسك بحقوقه، ستفشل المخططات الإسرائيلية»، حسب وسائل إعلام فلسطينية.

بدورها، أوضحت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين أن «وعد بلفور، الذي منح حقاً مزعوماً لمن لا يملك في الأرض ما يعطيه، وفتحت الأبواب أمام استعمار قام على استباحة الأرض، وإبادة الشعب الفلسطيني، مبينة أن بريطانيا فتحت بهذا الوعد أبواب الظلم التاريخي المستمر، وكانت أحد المسببين الرئيسيين لمعاناة الشعب الفلسطيني، عبر دعمها تأسيس الكيان الصهيوني، وتوفير الغطاء السياسي له ليمارس القهر والتنظير العرقي على مدى عقود، مشددة على أن الشعب الفلسطيني سيبقى شامخاً وصامداً في أرضه حتى تتحقق العدالة وتعود الأرض لأصحابها.

وحذرت الجهاد الفلسطينية من جانبها، لفتت إلى أن الوعد الذي أعطاه وزير خارجية بريطانيا لرثر بلفور للصهاينة بإقامة وطن قومي لليهود، قام على أسس إجرامية تهدف إلى إبادة الشعب الفلسطيني وقتله وطرد من تبقى منه خارج فلسطين، وهو ما يسعى له الصهاينة والغرب اليوم، مشيرة إلى أن بريطانيا والغرب يتحملون مسؤولية الكلفة عن مأساة الشعب الفلسطيني الممتدة منذ أكثر من قرن، بإقامة إسرائيل بعد أن دعموا العصابات الصهيونية عالمياً وعسكرياً وسياسياً، كما يدعمونها اليوم في جرائم الإبادة الجماعية في قطاع غزة، مؤكدة أن المقاومة هي الطريق لاسترداد الأرض المغتصبة وانتزاع كل الحقوق.

إعلام فلسطينية.

بدورها، أوضحت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين أن «وعد بلفور، الذي منح حقاً مزعوماً لمن لا يملك في الوطنية وإفشال جميع المشاريع الصهيونية الاستعمارية، مؤكدة حق الشعب الفلسطيني التاريخي في أرضه والدفاع عن نفسه بكل الوسائل التي كفلتها القوانين والمواثيق الدولية، وحمل المجلس الوطني، في بيان صحفي، بريطانيا وما تمثله من الظلم التاريخي المسؤولية عن جريمة إعلان بلفور وتبعاته، وطالبها بالاعتذار والاعتراف بمسؤوليتها عن هذه الجريمة وتعويضه.

ونقلت وكالة «وفا» عن المجلس قوله أمس: «إن هذه الذكرى المشؤومة الظالمة تمثل أساس الهجرة اليهود، وقالت: «بريطانيا الهجرة لمئات آلاف المهاجرين اليهود، وقالت: «بريطانيا الاستعمارية ما زالت تناصب الشعب الفلسطيني العداء، وتشارك بشكل صريح من دون مواربة في حرب الإبادة الجماعية والعدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة»، مشددة على أن المقاومة الفلسطينية لم تتوقف على مدى 100 عام، وستواصل، وهي تقدم صوراً أسطورية في كل الأراضي الفلسطينية.

من جانبها، شددت حركة الأحرار على أن وعد بلفور المشؤوم أكسب الشعب الفلسطيني حق المقاومة المشروعة والتي مارسها دفاعاً عن أرضه وعرضه ومقدساته، وأن ما نتج عنه سيبقى وصمة عار على جبين العجائز الدولي وما يدعيه بإنسانيته، وعلى رأسه بريطانيا، التي ما زالت تمضي بعلها بدعم أعمى للكيان، مشددة على أن الشعب الفلسطيني أكد أن ما أخذ بالقوة لا يمكن إلا أن يسترد بالقوة وأنه لن يرفع الراية البيضاء، ولن يسقط البندقية من يده، وسيبقى يقاوم حتى آخر قطرة دم من أصغر شبل فلسطيني مقاوم كحق أصيل في الدفاع عن أرضه ومقدساته.

وكالات

في الذكرى الـ107 لـ«وعد بلفور».. معاناة الفلسطينيين ونكبتهم مستمرة وسط عجز دولي

الجامعة العربية تدعو إلى تصحيح الخطأ التاريخي ومطالبات لبريطانيا بالاعتذار

أعلنت جامعة الدول العربية، أن ذكرى «إعلان بلفور» تأتي هذا العام مع استمرار نكبة الشعب الفلسطيني، ومعاناته، وحرمانه من حقوقه، حيث يتعرض لجريمة إبادة جماعية لما يزيد على العام في قطاع غزة، وفي الضفة الغربية، في حين قال رئيس مجلس الأعيان الأردني فيصل الفايز، أن ذكرى «وعد بلفور» المشؤوم تمر اليوم والشعب الفلسطيني يتعرض لأطول وأبشع احتلال وأسوأ عدوان في التاريخ الحديث، في حين حمل المجلس الوطني الفلسطيني، بريطانيا ومن خلفها المجتمع الدولي المسؤولية عن جريمة «إعلان بلفور» وتبعاته، وطالبها بالاعتذار والاعتراف بمسؤوليتها عن هذه الجريمة وتعويضه.

وقال الفايز: «إن صمت المجتمع الدولي أمام جرائم الحرب التي ترتكبها إسرائيل بحق الشعب الفلسطيني الذي يعاني أطول احتلال في العالم، لم يعد مقبولاً، وعلى العالم الحر بكل مؤسساته العمل بكل قوة من أجل فضح الممارسات الإسرائيلية ومحاسبتها على جرائمها، والزامها أيضاً بتطبيق كل القرارات الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية».

من جانبه، شدد المجلس الوطني الفلسطيني ضرورة التمسك بالثوابت الوطنية لإفشال جميع المشاريع التهويدية الاستعمارية، مؤكداً حق الشعب الفلسطيني التاريخي في أرضه والدفاع عن نفسه بكل الوسائل التي كفلتها القوانين والمواثيق الدولية، وحمل المجلس الوطني، في بيان صحفي، بريطانيا ومن خلفها المجتمع الدولي المسؤولية عن جريمة إعلان بلفور وتبعاته، وطالبها بالا